

الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة

(دراسة نقدية)

ع.ب.ع.
٥٥/٤/٢٠١٢

إعداد
قاسم - (قول بيك) محمد بلوج
م.ب.ع. ٥٥/٤/٢٠١٢

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة

قُدِّمَت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في

الحديث النبوي الشريف

تُعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التاريخ ٥٥/٤/٢٠١٢

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

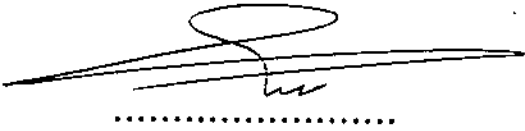
تموز، ٢٠١٢م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة: دراسة نقدية)
وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢ / ٧ / ١٥ م.

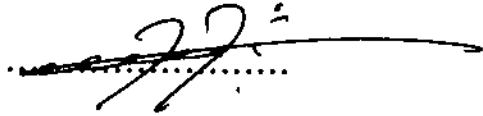
التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة



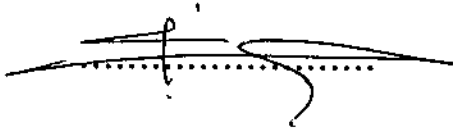
الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة، مشرفاً

أستاذ الحديث وعلومه - الجامعة الأردنية



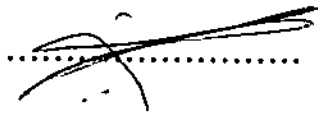
الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة، عضواً

أستاذ الحديث وعلومه - الجامعة الأردنية



الدكتورة نعاء محمد البنا، عضواً

أستاذة الحديث وعلومه المساعد - الجامعة الأردنية



الدكتور شاكر فياض الخوالدة، عضواً

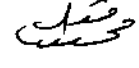
أستاذ الحديث وعلومه المشارك - (جامعة الحسين بن طلال)

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسائل
التوقيعية بتاريخ ٢٠١٢ / ٧ / ١٥ م

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا
من رسالتي / أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات
النافذة في الجامعة.

التوقيع: 

التاريخ: ٣٠ / ٧ / ٢٠١٢ م

الإهداء

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر
وطرّزتها في ظلام الدهر، على سراج الأمل، بلا فتور أو كلل.
إليك أُمّي أهدي هذا العمل.

إلى من كلّل العرق جبينه، وشققت الأيام يديه
إلى من علّمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار
إلى والدي أطلال الله بقاءه، أهدي ثمرة من ثمار غرسه.

بكل الحب... إلى رفيقة دربي، إلى من أغبط نفسي أن تكون زوجتي

إلى زين النساء، وزينة الحياة، وجنة الدنيا
إلى من سارت معي نحو الحلم.. خطوة بخطوة
بذرناه معاً.. وحصدناه معاً
وسنبقى معاً.. بإذن الله
جزاك الله عني خيراً.

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل على أن وفقني ويسّر لي إخراج هذا البحث على هذه الصورة، كما أسأله تعالى أن يقبلني جندياً من جنود دينه المنافحين عن كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

كما أشكر كل من وجّهني، ومدّ لي يد العون بأي شكل من الأشكال خلال فترة إعداد هذه البحث، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

وأخص بجزيل الشكر ووافر العرفان الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة لتفضّله بالإشراف على هذه الأطروحة، وبما غمرني من فضله، ووسّعني بحسن خلقه، وأغدق عليّ من وقته وعلمه، وأحاطني باهتمامه طيلة فترة كتابة البحث، على الرغم من كثرة انشغالاته، فجزاه الله عني خيراً، ونفع به الإسلام والمسلمين.

والشكر الموصول لأعضاء لجنة المناقشة على تفضّلهم بقبول تقويم هذه الأطروحة، كما أتوجّه بالشكر والتقدير لأصحاب الأيادي البيضاء الذين كان لهم الفضل بعد الله تعالى في تقديم النصيحة والتوجيه، حتى يظهر البحث على هذا الشكل وعلى رأسهم: الدكتور علي مصطفى الخطيب، والدكتور مناف توفيق مريان والأخ الفاضل باسم وردة، سائلاً الله العليّ القدير أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
• قرار لجنة المناقشة	ب
• الإهداء	ج
• شكر وتقدير	د
• فهرس المحتويات	هـ
• ملخص باللغة العربية	ط
• مقدمة	١
الفصل (التمهيدي) مدخل إلى قضيتي المرأة ونقد أحاديث الصحيحين ...	١٠
المبحث الأول: مدخل إلى قضية المرأة	١١
المطلب الأول: واقع المرأة قبل الإسلام	١٢
المطلب الثاني: مكانة المرأة في الإسلام	٢١
المطلب الثالث: واقع المرأة في الحضارة الغربية الحديثة	٢٧
المبحث الثاني: مدخل إلى قضية نقد أحاديث الصحيحين	٣٢
المطلب الأول: مكانة الصحيحين وشروط الناقد لأحاديثهما	٣٣
المطلب الثاني: المنتقدون لأحاديث الصحيحين الخاصة بالمرأة واتجاهاتهم	٣٩
المطلب الثالث: الأسس التي اعتمد عليها المنتقدون لأحاديث الصحيحين ونقدها ..	٤٦

٥٢	الفصل الثاني: الأحاديث المنتقدة بدعوى الانتقاص من مكانة المرأة..
٥٣	المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة بدعوى وصف المرأة بأوصاف منقّرة.
٥٤	المطلب الأول: حديث (ولولا حواء لم تكن أنثى زوجها).....
٦٢	المطلب الثاني: حديث (إنما الشؤم في المرأة والدار والفرس).....
٧١	المطلب الثالث: حديث (إن المرأة تقبل في صورة شيطان).....
٧٦	المطلب الرابع: حديث (يقطع الصلاة المرأة ...).....
٨٦	المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة بدعوى وجود النقص في خلق المرأة
٨٧	المطلب الأول: حديث (ناقصات عقل ودين).....
٩٨	المطلب الثاني: حديث (المرأة خلقت من ضلع).....
١٠٤	المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة بدعوى سلب الإرادة والاختيار....
١٠٥	المطلب الأول: حديث (زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة).....
١١٧	المطلب الثاني: حديث (اذهب فقد مكثكها بما معك من القرآن).....
١٢٤	المطلب الثالث: حديث (لا تنكح البكر حتى تستأذن).....
	الفصل الثالث: الأحاديث المنتقدة بدعوى تفضيل الرجال على النساء،
١٢٩	وتفضيل بعض النساء على بعض.....
	المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة بدعوى التفضيل المطلق للرجال على
١٣٠	النساء.....
١٣١	المطلب الأول: حديث (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء).
١٣٤	المطلب الثاني: حديث (أريتكن أكثر أهل النار).....

المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة بدعوى تفضيل الرجال على النساء،

- ١٤٢ فيما يتعلق بالعلاقة بين الزوجين
- ١٤٣ المطلب الأول : حديث (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه).....
- ١٤٨ المطلب الثاني : حديث (لا تصوم المرأة ويعطها شاهد إلا بإذنه).....

المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة بدعوى تفضيل الرجال على النساء

- ١٥٣ في بعض الأحكام الشرعية.....
- ١٥٤ المطلب الأول: حديث (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء).....
- ١٥٨ المطلب الثاني: حديث (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).....
- ١٦٦ المطلب الثالث: حديث (الحداد على الميت).....

المبحث الرابع: الأحاديث المنتقدة بدعوى تفضيل بعض النساء على

- ١٦٩ بعض.....
- ١٧٠ المطلب الأول: حديث (هلاً جارية تلاعبها وتلاعبك).....
- ١٧٥ المطلب الثاني: حديث (كَمُلْ من الرجال كثير...).....
- ١٧٩ المطلب الثالث: حديث (أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة).....
- ١٨٣ المطلب الرابع: حديث (فإنما هي بضعة مني).....

الفصل الرابع: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالنساء بدعوى إساءتها

- ١٨٧ لأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله عنهن.....

المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة بدعوى معارضتها لحكم تحريم

- ١٨٨ الخلوة بالأجنبية.....

١٨٩	المطلب الأول: حديث (دخول النبي صلى الله عليه وسلم على النساء).....
١٩٧	المطلب الثاني: حديث (والله إنكم لأحب الناس إلي).....
٢٠١	المطلب الثالث: حديث (أرضعوه تحزمي عليه).....
٢٠٧	المطلب الرابع: حديث (فعشرة ما بينهما ثلاث ليال).....
	المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة بدعوى معارضتها لعدالة النبي
٢١٣	صلى الله عليه وسلم.....
٢١٤	المطلب الأول: حديث (زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية)
٢١٩	المطلب الثاني: حديث (زواج النبي صلى الله عليه وسلم من الجؤنية).....
٢٢٣	المبحث الثالث : الأحاديث المنتقدة بدعوى خدش الحياء والحشمة..
٢٢٤	المطلب الأول: حديث: (المباشرة في المحيض).....
٢٢٩	المطلب الثاني: حديث (الطواف على النساء).....
٢٣٤	المطلب الثالث: حديث (إني لأفعل ذلك أنا وهذه).....
٢٣٨	الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.....
٢٤٠	فهرس المصادر والمراجع.....
٢٥٩	ملخص باللغة الإنجليزية.....

الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة

(دراسة نقدية)

إعداد

قاسم قول بيك محمد بلوج

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم الانتقادات الموجّهة لأحاديث الصحيحين الخاصة بالمرأة، حيث تقوم باستقراء الدراسات حول هذه الأحاديث المنتقدة، ثم إخضاعها لأصول النقد الحديثي، وقواعد البحث العلمي؛ لمعرفة مدى صحة هذه الانتقادات من عدمها، وبيان أهم الأسس والمنطلقات التي اعتمدها المنتقدون، ومناقشتها مناقشة علمية نقدية، مستعينة بكل ذلك بأقوال العلماء، وبالمصادر الأصلية في كل باب.

وقد خصّ المنتقدون الصحيحين بالنقد والتشكيك محاولين وضع إشكالات في متون أحاديثهما؛ بحجة معارضتها للقرآن أو للعقل أو العلم، وأخرى بدعوى موافقتها لما جاء في الإسرائيليات، وثالثة بحجة إساءتها لعصمة النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه، إلى غير ذلك من إشكالات وشبه، تحتاج بمجموعها إلى مناقشات علمية تبرز منهج المحدثين، وزيف ادعاءات المنتقدين.

وقد خلّصت الدراسة إلى أن المنتقدين - أو أكثرهم - لم يحالفهم الصواب في انتقاداتهم لتلك الأحاديث؛ وذلك لعدم تأهل أكثرهم للبحث في علوم الحديث، وعدم اتّباعهم المنهج العلمي في دراستهم للأحاديث المنتقدة؛ مما أدى إلى عجزهم عن الفهم الصحيح لتلك الأحاديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سار على هديه واقتفى أثره بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فقد كثرت السهام الموجهة لدين الإسلام، ولقضايا المسلمة عند جمهور علماء الأمة قديما وفي هذا الزمان، وذلك لتشكيك المسلمين في مصدر رئيس من مصادر تشريعهم وهو السنة النبوية الشريفة، التي هي الميزان السليم لحسن فهم كتاب الله تعالى، والوقوف عند حدوده، واجتناب الفهم المنحرف حوله.

إن المتتبع لمواقف خصوم السنة في العصر الحديث يلاحظ تحولا نوعيا في هذه المواقف، مختلفا عن امتدادها السابق، فبعد أن كان الهجوم على السنة متوجها إلى نقض حجبتها، تحول في السنوات الأخيرة إلى محاولة هدم بنيانها من القواعد.

وهذا بدوره يضاعف من مهمة المتخصصين، والدارسين لعلوم السنة النبوية في وقتنا المعاصر، حيث توالى محاولات الإسقاط والنقض، فمنها ما دعا إلى نبذ السنة بالكلية، ومنها ما شكك بدور أهم روايتها كأبي هريرة والزهري، ومنها من خصّ الصحيحين بالطعن والتشكيك محاولا وضع إشكالات في متون أحاديثهما؛ بحجة معارضتها للقرآن أو للعقل أو العلم، وأخرى بدعوى موافقتها لما جاء في الإسرائيليات، وثالثة بحجة إساءتها لعصمة النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه، إلى غير ذلك من إشكالات وشبهه، تحتاج بمجموعها إلى مناقشات علمية تبرز منهج المحدثين، وزيف ادعاءات المنتقدين.

وبما أن الحديث قد كثُر في هذه الأيام عن حقوق المرأة وحريتها، فقد وجدنا من يشير بإصبع الاتهام إلى الإسلام بأنه أساء للمرأة، وهضم حقوقها في بعض القضايا، وخطأ من كرامتها في بعض المواقف، عندما نسب إليها على سبيل المثال: الشؤم، ونقص الدين والعقل، وقد وجدنا من بعض المسلمين من يؤكد هذه الاتهامات، ويقوم بإثباتها، وقد احتجوا على دعواهم الباطلة تلك،

- التي تتناقض كلياً مع روح الإسلام ونصوصه وأصوله ومقاصده - بظاهر بعض الأحاديث النبوية الشريفة، الأمر الذي سبّب إشكالات حتى بالنسبة لبعض المؤمنين بعظمة الإسلام وكمالها.

بناء على ما تقدّم؛ فقد وقع اختياري على دراسة مجموعة من الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة، بطريقة علمية تُزيل ما يتبادر إلى الذهن من إشكالات؛ وذلك للوقوف في وجه هذه الفهوم الخاطئة لهذه الأحاديث النبوية الشريفة، وتأتي هذه الدراسة ضمن سلسلة من دراسات كثيرة في قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة؛ بهدف الانتصار للصحيحين والدفاع عنهما.

مشكلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة؟
- ٢- ما مدى وجاهة النقد الموجّه لمتن كل حديث من الأحاديث المنتقدة ؟ وما الرد العلمي على هذه الانتقادات؟
- ٣- ما الأسس والمنطلقات التي قامت عليها هذه الانتقادات؟
- ٤- ما شروط الناقد لأحاديث الصحيحين؟

أهمية الدراسة:

- ١- تستقرىء الدراسة جميع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة، وتناقش هذه الانتقادات، وتبيّن قيمتها في ميزان النقد العلمي.
- ٢- تستوعب الدراسة الجهود النقدية السابقة، وتبني عليها وتطوّرهما بما يتناسب وتطور موجة النقد المعاصر لأحاديث الصحيحين.
- ٣- تبرز الدراسة مكانة الصحيحين بين كتب السنة، وأنهما أصبح كتابين بعد كتاب الله تعالى .
- ٤- هذه الدراسة فريدة في بابها؛ فلا أعلم أن هناك من أفرد هذا الموضوع بدراسة خاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- إبراز الأحاديث الخاصة بالمرأة التي انتُقدت في الصحيحين.

٢- بيان القيمة العلمية لهذه الانتقادات الخاصة بكل حديث على حدة، والرد عليها رداً علمياً.

٣- توضيح الأسس والمنطلقات التي قامت عليها تلك الانتقادات.

٤- بيان الشروط الواجب توافرها لمن يتصدى لنقد أحاديث الصحيحين.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع هذه الأطروحة ما يلي:

١- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، تأليف الشيخ الدكتور مصطفى السباعي.

٢- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، تأليف الشيخ المحدث عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.

٣- ظلمات أبي رية أمام أضواء السنة المحمدية، تأليف الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة.

٤- دفاع عن السنة، ورد شبه المستشرقين والكتّاب المعاصرين، تأليف الأستاذ الدكتور محمد محمد أبي شهبة.

وقد جاءت هذه المؤلفات رداً على كتاب محمود أبي رية المسمى (أضواء على السنة المحمدية)، حيث تعرّض في كتابه للسنة النبوية، وحاول التشكيك في ثبوتها جملة، عبر شبه بثّها في كتابه المذكور.

ومن الملاحظ أن السمة العامة لهذه الدراسات هو الدفاع عن السنة بشكل عام، ومناقشة المنتقدين فيما يتعلق بجوانب علوم الحديث المختلفة، وكان حظ أحاديث الصحيحين من الدرس والمناقشة قليلاً، لكنه متناسب مع حجم النقد في ذلك العصر، وجلّ هذه الأحاديث من التي كثر الكلام حولها قديماً وحديثاً، وقلّما وجدت فيها ردوداً أو مناقشات لأحاديث منتقدة خاصة بالمرأة.

ثم ظهرت بعد ذلك طائفة أخرى من الدراسات، من أهمها:

١- مشكلات الحديث النبوي وبيانها، تأليف عبد الله بن علي النجدي القصيمي.

٢- موقف المدرسة العقلية من السنة النبوية، رسالة ماجستير، تأليف الباحث الأمين الصادق الأمين.

٣- موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث النبوي الشريف، تأليف الباحث شفيق بن عبد الله شقير.

٤- الاتجاهات العقلانية الحديثة، رسالة ماجستير، للدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل.

٥- دفاع عن أبي هريرة، تأليف عبد المنعم صالح العلي العزي.

٦- أزمة الحوار الديني، نقد كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث، تأليف جمال سلطان.

٧- الاتجاه العقلي في نقد الحديث، رسالة دكتوراة للباحث لؤي عبد الرحمن أبو نبهان .

وما قيل في الطائفة الأولى من الدراسات يقال في هذه، إلا أن اهتمام الباحثين بالنقد التطبيقي زاد عما سبق.

أما الدراسات المتخصصة التي تولت الرد على بعض الأحاديث المنتقدة في مجال من المجالات، فيمكن الإشارة إلى أهمها فيما يلي:

١- السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام : مناقشتها والرد عليها، رسالة دكتوراة للباحث عماد السيد الشربيني.

٢- طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين الخاصة بأسباب النزول والتفسير بدعوى مخالفة القرآن، رسالة دكتوراة للباحث علي صالح مصطفى.

٣- دعوى اشتغال الصحيحين على إسرائيليات، رسالة دكتوراة للباحث مناف توفيق مريان.

٤- مجموعة من الأبحاث العلمية المحكمة المقدمة إلى مؤتمر الانتصار للصحيحين، المنعقد في الجامعة الأردنية بتنظيم من جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث وبالتعاون مع كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية، في الفترة من ١٤ - ١٥/٧/٢٠١٠م، ومن هذه الأبحاث ما يلي:

أ- المنطلقات الفكرية والعقدية لمدارس الطعن في الصحيحين، الفكر الاعتزالي أنموذجاً، للدكتور عصر محمد ذيب.

ب- مسالك الفكر العقلي المعاصر للطعن في الصحيحين، للدكتور خالد بن عبد العزيز أبا الخيل.

ج- المنطلقات الفكرية والعقدية لمدارس الطعن في الصحيحين، للدكتور أمين عمر محمد.

د- المنطلقات الفكرية والعقدية عند الحداثيين للطعن في الصحيحين، للدكتور أنس سليمان المصري النابلسي.

هـ- نحو منهجية للتعامل مع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين: حديث (لولا حواء لم تكن أنثى زوجها) أنموذجا، للدكتورة نماء محمد البنا.

أما أهم ما يميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في هذا الموضوع ما يلي :

- ١- استيعاب الجهود النقدية السابقة، والبناء عليها وتطويرها بما يتناسب وتطور موجة النقد المعاصر لأحاديث الصحيحين.
- ٢- جمع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة ، ومناقشة هذه الانتقادات، وبيان قيمتها الحقيقية في ميزان النقد العلمي.
- ٣- إبراز جهود العلماء السابقين في وضع ضوابط لفهم النص الحديثي ونقده، وبيان قيمتها العلمية، والمقارنة بينها وبين محاولات المعاصرين النقدية.

منهج البحث:

تقوم هذه الدراسة على إعمال ثلاثة مناهج بحثية، هي:

- ١- المنهج الاستقرائي: الذي يقوم على استقراء الدراسات القديمة والمعاصرة، التي انتقد مؤلفوها أحاديث الصحيحين الخاصة بالمرأة، وعرضها بشكل مرجعي موضوعي يعتمد على إبراز ما يتعلق بهذه الانتقادات.
- ٢- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل تلك الانتقادات؛ لإدراك حقيقة الانتقاد وسببه، والأساس النظري الذي يقوم عليه، ومن ثمّ تقويم هذه الانتقادات، بمحاكمتها إلى القواعد العلمية.
- ٣- المنهج النقدي: وذلك من خلال إبراز وجوه النقد الموجّهة لكل حديث من الأحاديث المنتقدة ، ومن ثم مناقشة هذه الانتقادات والرد عليها بما يناسبها.

كما اتبعت بعض القواعد اللازمة في البحث العلمي، من أهمها:

- الاهتمام بنقد الأسس التي اعتمدها المنتقدون لأحاديث الصحيحين الخاصة بالمرأة.
- اجتهدت في مناقشة الانتقادات أن أكون موضوعيا، محتكما إلى الضوابط المنهجية.

- الموبودي، أبو الأعلى، - الحجاب، ط٢، (تعريب محمد كاظم السباق)، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤م.
- الندوي، أبو الحسن، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مكتبة الإيمان، المنصورة.
- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت ٧١٠هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ط١، (حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو)، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٩٩٨.
- النصر، عصر محمد ذيب، المنطلقات الفكرية والعقدية لمدارس الطعن في الصحيحين، الفكر الاعتزالي أنموذجا، مؤتمر الانتصار للصحيحين، المنعقد في الجامعة الأردنية في الفترة (١٤-١٥/٧/٢٠١٠م).
- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٥هـ.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٢هـ.
- المجموع شرح المذهب، دار الفكر.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، ط٣، (تحقيق زهير الشاويش)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م.
- هاشم، سعيد (١٩٩٦م)، دور المرأة الرسالية في دولة النبوة، ط١، مؤسسة الفجر، لندن.
- ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، ط١، (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد)، دار الجيل - بيروت، ١٤١١هـ.
- الهيتمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (تحقيق حسام الدين القدسي)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

ثانيا: الدوريات والمراجع الالكترونية:

- ١- موقع صيد الفوائد.
- ٢- جريدة اليوم السابع الالكترونية.

٣- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

٤- مدونات مكتوب.

٥٢١٧٢٠

٥- موقع شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية.

٦- جريدة القبس الكويتية، السنة (٣٨)، العدد (١٢٨٥٨).

٧- موقع ملتقى أهل الحديث.

٨- موقع الإسلام اليوم.

٩- موقع الشيخ محمد الغزالي

١٠- موقع دار الأوانل للنشر والتوزيع

١١- الموقع الإلكتروني لجريدة الأسبوع الأدبي

١٢- موقع الشيخ سعيد حوى

١٣- موقع أهل القرآن

THE CRITICIZED AHADITH ABOUT WOMAN IN AL-SAHIHAYN (A CRITICAL STUDY)

By

Qassem Gul Baig M. Bloj

Supervisor

Dr. Sharaf M. Al-Qudah, Prof

ABSTRACT

This study is an assessment of the criticisms of some of the *ahadith* which talk about women. These *ahadith* are narrated in *al-Sahihayn*. The study, therefore, tries to collect whatever criticism that was raised on such *ahadith* and investigate such criticism in the light of the foundations of *hadith* criticism, and rules of scientific research. This is done to make us able to see to which degree where such criticism sound or otherwise. This will also show the bases on which the critics build their arguments, the researcher will be able to discuss the criticisms in an academic way in the light of other scholars' views and the original sources.

The critics focused on the *ahadith* of *al-Sahihayn* and sow criticisms on them. They claimed that some of these *ahadith* contradict the Qur'an, reason, or science. They also clam that some *ahadith* are in agreement with what is narrated from the People of the Book. Others say that some of the *ahdith* in question contradict the infallibility of the Prophet... etc. These allegation need to discussed in the light of the *hadith* scholars' methods.

The study reached the results that the above-mentioned criticisms were not right because of the critics are incapable to the study of the sciences of *hadith* a matter that makes them unable to reach the sound.